

«دايق» مقابل تدمير: تكريسيّ تماسّ الجبهات ورسم حدود الحل

■ **عامر نعيم الياس***

لا توجد الولايات المتّحدة الحلّ في سورية، ما هو مطرح يقوم على احتواء كافة الأطراف في قاعدة إدارة الأزمة بانتظار الحل الذي من شأنه أن يراعي المصالح الأميركية وفق ما يُقرّض في الميدان. تبدّل الأولويات الذي أقرّزه التدخل الروسي يربّج يوماً بعد يوم سيناريو الأمر الواقع القائم على تماسّ مناطق النفوذ على الأرض، والذي يرسم بدوره شكل الحل السياسي العاكس لنفوذ القوى الإقليمية والدولية المختلفة على الأرض السورية.

اللساؤلات في ما يخصّ الهدنة الروسية الأميركية في سورية والتي دخلت حيزَ التنفيذ في ليل 27 شباط الماضي، فلماذا لم يتمّ تحديد موعد الهدنة بعد إكمال طوق الجيش السوري على مدينة حلب؟

يقولون إن حلب منطقة معقدة يتداخل فيها النفوذ التركي بالأميركي الروسي الأميركي بهذا الإنجاز، لكن الأمور على الأرض في ما يخصّ محافظة حلب، بدأت برسم خطوط الاشتباك مرّة أخرى بما يتناسب مع تكريس التقيدات القائمة في محافظة حلب، وجعلها منطلقاً لشكل الحل المراد للبلاد، والدور في الهدنة هو لتركيا وبعطاء كامل من واشنطن التي تؤمن التخفيف لجوية للعملية العسكرية التي بدأت في شمال حلب ومنذ أكثر من ثلاثة أسابيع، والتي كانت هي الأخرى من ضمن «عمليات الهدنة» إن صبح التعبير، فالكتائب المالية لتركيا قوميا والمرتبطة بها مذهبية ودينيا (لواء السلطان مراد، فيلق الشام، كتائب الحمرّة، كتائب المتعصم…) سيطرت على مساحة تقدر ب 70 كيلومتراً مربعاً في ريف حلب الشمالي وباتت اليوم على مشارف بلدة الراعي التي تبعد عن بلدة «دايق» حوالي 10 كيلومترات.

الصفحة الغربية تهلل لها يجري «نحن أمام معركة الجيش الحر» في مواجهة «داعش». «الجيش السوري ليس وحده الذي يحمل شعلة الحرب على داعش، وفق تعبير «لوموند» الفرنسية ومراسلها بنيامين بارت من بيروت. إنها الحاجة إلى تحقيق إنجاز رمزي في الحرب على «داعش» والهدنة اليوم بلدة «دايق» حيث «المواجهة الأخيرة بين المسلمين والكفار» وفق إحدى الروايات الإسلامية لنهاية هذا الكون. ففي مواجهة ما جرى في تدمر وما يجري في البادية السورية أنت بحاجة إلى دايق وريف حلب الشمالي حيث تدفع أنقرة مليشياتها من غرب الفرات لقيادة المعركة نحو الباب ومنبع المعالق الأخيرة والأهم ل«داعش» على الحدود التركية السورية.

الأكرداء،الخطوط الحمراء لدى تركيا، مستننون من الهدنة، ممنوعُ الاقتراب من غرب نهر الفرات ومن جرابلس، فما طلبته الولايات المتّحدة من خلفاتها في مليشيات حماية الشعب الكردي هو «التريث» بحسب «ليبيراسيون» الفرنسية، وأمنت بشكل متواز الغطاء الجوي لكتائب تركيا من أجل التقدّم غرب نهر الفرات، تريد الولايات المتّحدة هنا أن تحقق إنجازا على «داعش» بما يضمن إبعاده إلى البادية، لكن بشرط لازم وهو ملء الفراغ من جانب القوى المرتبطة بواشنطن وحلفائها، هذا الأمر لا يتفصل عن خرق الهدنة «الجسيم» وفق تشبيه مركز تنسيق حميميم من جانب «النصرة» في ريف حلب الجنوبي والذي أدى إلى تغيير خطوط الاشتباك هناك.

في الحرب على «داعش» لا محرّمات في الشكل، لكن في المضمون نحن في مواجهة تحريك روسي أميركي مشترك للبيابق على رقعة شطرنج سورية والعراق، حيث كلّ قوة على الأرض جبهتها التي عليها أن تلتزم سواء عبر الضغط المنسّق أو التمنيات أو حتى الهدن ولعبة التفاوض والحل السياسي.

الاقتراب من غرب نهر الفرات ومن جرابلس، فما طلبته الولايات المتّحدة من خلفاتها في مليشيات حماية الشعب الكردي هو «التريث» بحسب «ليبيراسيون» الفرنسية، وأمنت بشكل متواز الغطاء الجوي لكتائب تركيا من أجل التقدّم غرب نهر الفرات، تريد الولايات المتّحدة هنا أن تحقق إنجازا على «داعش» بما يضمن إبعاده إلى البادية، لكن بشرط لازم وهو ملء الفراغ من جانب القوى المرتبطة بواشنطن وحلفائها، هذا الأمر لا يتفصل عن خرق الهدنة «الجسيم» وفق تشبيه مركز تنسيق حميميم من جانب «النصرة» في ريف حلب الجنوبي والذي أدى إلى تغيير خطوط الاشتباك هناك.

في الحرب على «داعش» لا محرّمات في الشكل، لكن في المضمون نحن في مواجهة تحريك روسي أميركي مشترك للبيابق على رقعة شطرنج سورية والعراق، حيث كلّ قوة على الأرض جبهتها التي عليها أن تلتزم سواء عبر الضغط المنسّق أو التمنيات أو حتى الهدن ولعبة التفاوض والحل السياسي.

■ **كاتب ومرجع سوري**

2017 لن يكون عام عيد لإسرائيل!

كتب آري شبيط في صحيفة «هآرتس» العبرية:
السنة المقبلة يُقرّض أن تكون سنة عيد. في نهاية آب 2017 ستكون قد مرت 120 سنة على إنشاء اللوبي الصهيوني الأول. وفي بداية كانون الاول 2017 ستكون قد مرت على وعد بلفور 100 سنة. وفي نهاية كانون الثاني 2017 ستكون قد مرت 70 سنة على قرارالامم المتحدة إقامة دولة يهودية في أرض «إسرائيل».

لكن النسبة إلى الصهيونية لن تكون السنة المقبلة سنة عيد. بل على العكس. إن حقبة مرور خمسين سنة على الاحتلال في بداية حزيران 2017 ستلقى بطل فقيل على يوبيل هرتزل وعلى يوبيل بلفور. الفلسطينيون سيقولون نصف قرن. المجتمع الدولي سيقول نصف قرن، ونحن لن يكون لنا خيار إلاالتنظر في الزنامة وفي المرأة والاعتراف بأنه قد مر نصف قرن.

تدبرنا وسارت أمورنا في نصف القرن الماضي من يوم إلى يوم ومن اسبوع إلى اسبوع وفي شهر إلى شهر. ولكن في نهاية خمسين سنة، سيكون لنا الواضح ما كان خيارنا: لقد غلبنا «أرض إسرائيل» على «دولة إسرائيل»، ولم نستمع إلى نبوءات الغضب ليشعاهو ليفوقيتش، ولم نسمع التحذيرات الصريحة لأوري أفنيري وعاموس عن ولويو الياف، ومن دون تفكير سحنا لدمجاليهوديةالإسرائيلية، الغتية والمتواضعة صاحبة العزازات من تتحول إلى امبراطورية مع لحم سفيم. ومن دون تفكير حولنا الوضع من غالبية يهودية واضحة إلى غالبية يهودية أخذة في التناقص. وبايدنا قمنا بإضعاف الإلحاد الذي هو شبه توراتي والذي حققناه في سنة 1948. الإدمان على البلاد تسبب في إضعاف توراتي.

في نصف القرن الماضي انقلطنا مرة أخرى من الحرب إلى السلام، ومن السلام إلى الحرب. ولكن مع مرور خمسين سنة سيكون من الواضح ما كان اختيارنا: تقضيل «أرض إسرائيل» على «شعب إسرائيل». غالبية اليهود في العالم ما زالوا يعيشون في الشتات. وغالبيتهم الساحقة تلتزم بالقيم الديمقراطية والليبرالية. وقسم كبير من اليهود في «إسرائيل» ما زالوا ملتزمين بتلك القيم. ومعنى ذلك أن ثلثي اليهود ليسوا مستعدين للتسليم باستمرار السيطرة على شعب آخر ولسب حقوقه القومية والمدنية والانسانية. الغالبية اليهودية الصامتة والتي تضطرب نفسها، لا تقوم بالصراخ أو بقلب الطاولة. ف«إسرائيل» غالبية على قلبها وهي لا تريد إدارة الظاهر لها. ولكن رويدا رويدا، وبهدوء، والغالبية الديمقراطية في أوساط الشعب اليهودي أخذة في التآكل والتعب. والتصميم على البلاد يجعل على انقسام الشعب ويضعفه ويبيده.

لقد عشنا حالات صعود وهبوط خلال نصف القرن الاخير على المستوى الاخلاقي أيضا. فقد كانت عقود زاد فيها اركاننا لحقوق الإنسان وحقوق من يذصف قران عملي فارقة. وهو أيضا بده للصحوة. ليس هناك المزيد من المبررات، ولا يوجد «غدا صباحا». ثبات الاحتمال وديمومته سيصبحان جزءا لا يتجزأ من حياتنا وحيويتنا. وهذا هو الخطر الذي يهدد «دولة إسرائيل وشعب إسرائيل وارث إسرائيل». وفيل خروج الفلسطينيين في انتفاضة ال50 وقيل أن يفرض المجتمع الدولي المقاطعة ال50 علينا. يجب علينا ايجاد الجراة وانهاء للعتة التي نزلت علينا.

البناء

شكوك وانتقادات حول سياسة واشنطن في الشرق الأوسط

للولايات المتحدة نفسها. مضيفاً أن مؤسسة السياسة الخارجية بالغت بقرارات القوات الأميركية لتغيير مسار السياسة العالمية، وأن الحالة المضطربة في الشرق الأوسط تعتبر مثالا على هذه المبالغة.

إلى ذلك، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إلى الجدل الدائر في شأن إمكانية سماح الرئيس الأميركي باراك أوباما لإيران باستخدام النظام المالي العالمي الأميركي، وقالت إن هذه الخطوة تمثل تنازلاً مخيفاً لصالح الإيرانيين. ونشرت الصحيفة مقالاً للكاتبة جنيفر روبيين قالت فيه إن الرئيس أوباما يحاول تقديم تنازلات من جانب واحد لتعزيز اقتصاد إيران وإدخالها النظام المالي الأميركي. ونسبت الكاتبة لأحد المسؤولين قوله إن الإدارة الأميركية تخطط لمنح إيران الفرصة باستخدام النظام المالي

مجدداً. تتعرض سياسة الرئيس الأميركي ومن ورائه الولايات المتحدة الأميركية، للانتقادات، خصوصاً في ما يتعلق بالحروب الدائرة في المنطقة، والتنازلات أمام إيران.

وفي هذا الصدد، نشرت مجلة «ناشونال إنترست» الأميركية تقريراً أشارت فيه إلى الحروب التي تخوضها الولايات المتحدة على نطاق واسع في الشرق الأوسط، وتساءلت عن مدى قدرة أميركا على إنهائها. وتحدثت عن المهام المستحيلة التي لم تستطع واشنطن إتمامها. ويتساءل كاتب التقرير كريستوفر بريبل عن مدى قدرة أميركا على وقف حروب أشعلتها في الشرق الأوسط الكبير، في ظل لائحة من الاضطرابات التي تعصف بالمنطقة. ويقول إن جهود السياسة الخارجية الأميركية فشلت في إحلال السلام والنظام بالمنطقة، وإنها تسببت أيضاً بتقويض الأمن القومي

وثائق بانما، وزعمت بتورط عدد كبير من الشخصيات العالمية بأعمال غير قانونية، وذلك بعد ذكر اسم بنجله كوجو عنان في لائحة المتورطين. ويحسب ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» التي استندت إلى وثائق بانما، فإن كوجو عنان، جنى أرباحاً طائلة من خلال بيعه إحدى الشقق الفاخرة في العاصمة البريطانية لندن.

وأوضحت الوثائق أن كوجو عنان اشترى الشقة الفاخرة الواقعة في منطقة تشلسي الراقية جنوب غرب لندن، بقيمة 400 ألف جنيه استرليني عام 2004 مستخدماً في ذلك شركة تسمى «اسماء» وهي إحدى شركات «أوشور» الوارد ذكرها في هذه الوثائق المسربة، والآن يبلغ ثمنها حوالي مليون ونصف مليون جنيه استرليني.

ويشير المصدر نفسه إلى أن كوجو، الابن الوحيد لعنان قد استغل منصب والده للفوز بعقود عمل وتهرب من الضرائب.

في حين نفى محامي كوجو الاتهامات التي طاولت موكله مؤكداً أن شركته تعملان بمقتضى القانون البريطاني وإنهما تدفعان الضرائب. وفي حقيقة الأمر، ليست المرة الأولى التي يدرج فيها اسم كوجو عنان (42 سنة) في صلب فضيحة فساد، إذ اتهم سابقاً بتلقيه مخصصات شهرية من شركة شاركت في برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي ادارته الأمم المتحدة في العراق حتى عام 2004.

وتطغى وثائق بانما المفردة فترة تتجاوز 40 سنة، من 1977 حتى كانون الأول 2015، وترجع الوثائق أنها تبين أن بعض الشركات التي توجد مقراتها الرسمية في ملاتنا ضريبية تستغل في ما يشبه في أنها عمليات غير قانونية

كغسل الأموال وصفقات سلاح ومخدرات إلى جانب التهرب الضريبي. وكان الاتحاد الدولي للمحاسبين الاستقصائيين قد نشر تحقيقاً واسعاً في تعاملات مالية خارجية لعدد من الأثرياء والمشاهير والشخصيات النافذة حول العالم، استنادا إلى 11.5 مليون وثيقة زوّده بها مصدر مجهول، موضحاً أن الوثائق التي سربت من شركة «موساك فونسيكا» احتوت على بيانات مالية لأكثر من 214 ألف شركة، في أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم.

DefenseNews

«ديفينس نيوز»: مصر تشتري أسلحة فرنسية

بمليار يورو هذا الشهر

تعتزم مصر وفرنسا توقيع اتفاقيات لشراء أسلحة تشمل طائرات مقاتلة وسفنا بحرية ونظام اتصالات عبر الأقمار الصناعية العسكرية، والبالغ إجمالي قيمتها مليار يورو (1.1 مليار دولار) خلال الزيارة المقبلة للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى القاهرة.

وذكرت مجلة «ديفينس نيوز» الأميركية المتخصصة في الشؤون الدفاعية أن الصفقة التي من المتوقع إبرامها في منتصف نيسان الجاري، ستشمل بيع أربع قطع بحرية جديدة بتكلفة 400 مليون يورو والصنعة من جانب شركة «دي سي إن اس» الفرنسية لصناعة المعدات العسكرية البحرية.

وأضافت المجلة، نقلاً عن موقع «تريبون» الفرنسي أن الصفقة ستشمل أيضاً اثنتين من الطرادات من طراز «GOWIND»، ويوجوب الاتفاقية، ستقوم مجموعة «Airbus» و«نيلز ألينيا سبيس» العضو في مجموعة «فينمينكايتا» بتزويد الجيش المصري بنظام اتصالات عبر الأقمار الصناعية العسكرية بقيمة 600 مليون استرليني.

ومن المتوقع أن توقع القاهرة وباريس على الصفقات خلال زيارة هولاند إلى مصر في 18 الشهر الحالي، والتي ستكون، حال تنفيذها على الأرض، تنويجا لشهور من المفاوضات على اتفاقيات عسكرية بين الحكومتين المصرية والفرنسية.

وفي حال توقيع الاتفاق، تصبح عدد الطرادات الفرنسية التي اشترتها القاهرة، 6 طرادات، وذلك بعدما اشترت مصر عام 2014، 4 أخرى. وتواترت أنباء خلال الفترة الماضية عن إلغاء ذلك التعاقد وإبرامه، بعد عرض قدمته شركات كورية جنوبية وروسية لبدائل أقل سعراً للاتظمة الفرنسية، وذلك في الوقت الذي ازدهرت فيه العلاقات العسكرية المصرية الفرنسية منذ شباط 2015 بعدما اشترت مصر 24 طائرة «رافال» فرنسية، وحاملتي طائرات هليكوبتر من طراز «ميسترال».

Fox News

«فوكس نيوز»: هل يجبر «داعش» القوات الأميركية على الخروج من سيناء؟

التحديات التي أطلقها تنظيم «داعش» باستهداف القوات الأميركية في سيناء، تثير قلق الإدارة الأميركية. هكذا استقبلت شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية تقريرها المنشور أمس الخميس على نسختها الإلكترونية والذي ذكرت فيه أن القوات الأميركية لا تفرق في الانسحاب من سيناء رغم تلك التحديات.

ونسب التقرير لمارك تونر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية قوله: لا نزال ملتزمين بصورنا كاملة بالإبقاء على قواتنا متعددة الجنسيات وبعثة المراقبة، مضيفاً، ولذا، فإنه لا تغيير في السياسة ولا تغيير أيضاً في هيكل القوى.

ويتمركز أكثر من 1600 فرد من القوى الدولية في سيناء، من بينهم 700 جندي من قوات الحرس الوطني في الجيش الأميركي. لكن تلك القوات لا تستطيع شن عمليات عسكرية ضد الجماعات المالية ل«داعش»، مثل «ولاية سيناء»، وذلك لانزاعها بائغرافية أيرمت في أعقاب معاهدة «كامب ديفيد» بين مصر و«إسرائيل» والتي تم التوصل إليها عام 1978.

وكان قائد عسكري بارز في وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون قد كشف عن مناقشات ريفية المستوى قد دارت بين القوات الولايات المتحدة و«إسرائيل» ومصّر حول حجم القوات الأميركية في سيناء في المستقبل.

وقال إندي لويس، نائب مدير هيئة الأركان الأميركية المشتركة في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الدفاع الأميركية، تركزية ينصّب على التاكّد من أنهم يطبقون إجراءات لحماية القوى، وقد قدّمنا زيادات تلك الإجراءات.

وقال لويس: إن الجانب الأميركي يركّز على ضمان توفير كافة إجراءات الحماية للقوات الدولية في سيناء وضمان أقصى درجات السلامة لهذه القوة. وفي أوائل كانون الأول الماضي، قام البنتاغون بإضافة 75 جندياً إلى القوات المتمركزة في سيناء، علاوة على الدفع بإليات مدرّعة إضافية، من بينها مركبات «برادلي» القتالية، وذلك في أعقاب إصابة اثنتين من جنود حفظ السلام من فيجي في الهجوم الذي شنه مسلحو «داعش» على القاعدة المتواجدين فيها.

ويقوم المسلمون بين الحين والآخر بإطلاق قذائف «هاون» على معسكر القوات الدولية، وفقاً لتصريحات ابدلي بها مسؤول لشبكة «فوكس نيوز».

وأكّد المسؤول الأمني رفض الكتشف عن هويته أن التهديدات تتنامى يوماً بعد آخر. وسلط التقرير الضوء على حادث سقوط الطائرة الروسية التي انشطرت في أجواء سيناء في 31 تشرين الأول الماضي وقتل كافة ركابها ال224، وذلك قبل أن يعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الواقعة.

من جهة، قال بول سول خبير السياسة الخارجية إنه من غير المرجح أن تستطيع واشنطن تغيير اتفاقياتها في ما يتعلّق بالقوى الدولية، وأوضح سالم، من معهد الشرق الأوسط الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، في حوار مع «فوكس نيوز»، أن «الإسرائيليين» والصيريين لا يريدون الانسحاب، ولا يريدون الظهور في موضع الاستسلام ل«داعش». وتابع: تغنيح كل شيء تقريباً في السنوات القليلة الماضية، والآن تدور معركة طاحنة بين تنظيم «داعش» والجيش المصري.

ترجمات



الأميركي، ولكن عن طريق وسطاء أو مؤسسات مالية خارجية.

وحذرت من تقديم تنازل من جانب إدارة أوباما، وقالت إنه يؤثّر سلباً على الاقتصاد الأميركي، وأضافت أن إيران تستغل اتفاق النووي الذي أراده أوباما أيّما استغلال.

أما في ما يخصّ تنظيم «داعش» الإرهابي، فقد كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية عن استخدام «داعش» استراتيجية الأرض المحروقة، إذ يترك التنظيم الإرهابي في الأراضي التي تملكها آباراً مسمومة ومزارع محترقة. وأشارت المجلة إلى أن مليون فدان على الأقل من الأراضي الصالحة للزراعة أصبحت غير صالحة للاستخدام مع الفناء «داعش» القبايات على مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وقد أدّت عمليات النهب المنهجية إلى تجريد المزارع من المعدات اللازمة لعمليات تجديد الأراضي.

صحافة عبريّة

«إسرائيل» تقرّ خطة لدعم المستوطنات

قرّر رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو تقديم دعم ماليّ للمستوطنات «الإسرائيلية» في الضفة الغربية بقيمة 45 مليون «شكيل» لإقامة فنادق وتشجيع السياحة فيها، كما ستقدّم المساعدة المالية للمشاريع التجارية، بينما ستضطلع وزارة الداخلية بتقديم العون للمستوطنات المحلية في هذه المستوطنات بمبلغ 15 مليون «شكيل».

وقال المرالس السياسي لصحيفة «يديעות أchronوت»، العبرية إيتمار آيخرن أن المتوقع أن تصادق الحكومة «الإسرائيلية» الأحد المقبل على هذه الخطة بغرض مواجهة الهجمات الفلسطينية ضدّ «الإسرائيليين» في الضفة الغربية.

وتتركز أهداف الدعم في منحّ «سلطة الطوارئ الوطنية» صلاحية إعداد خطة عملياتية لتقوية المناعة الاجتماعية للمستوطنات «الإسرائيلية» في المشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة في مستوطنات الضفة الغربية، الضفة الغربية، إذ ستقوم وزارة المالية بتقديم دعم ماليّ لها بقيمة 15 مليون «شكيل» إضافي، في حين ستقوم وزارة الرفاه بمضاعفة جهودها لدعم رفاهية المستوطنين في الضفة الغربية بمبلغ ستة ملايين «شكيل»، مناصفة بينها وبين وزارة المالية.

وأوضح آيخرن أن الخطة الحكومية ستقوم بتقديم الدعم المالي للمشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة في مستوطنات الضفة الغربية، إذ ستخصص وزارة الاقتصاد مليون «شكيل» لهذا الغرض، إلى جانب رفع قيمة الضمانات الحكومية، إذ ستوفر وزارة المالية مبلغ مليون «شكيل» لدعم صندوق الضمانات، بينما ستقوم وزارة السياحة بالعمل على دعم السياحة «الإسرائيلية» والأجنبية في الضفة الغربية، وستوفر خمسة ملايين «شكيل» للمشاريع التطويرية للبنى السياحية في «السلطات المحلية»، في أنحاء مستوطنات الضفة الغربية.

كما سيتمّ تخصيص نصف مليون «شكيل» لتنفيذ مشاريع تسويق سياحية في مستوطنات الضفة الغربية، إذ ستخصص الوزارة خلال السنة الحالية مبلغ ماليّ لإقامة فنادق سياحية في المستوطنات المنتشرة في الضفة الغربية.

من جانبها، نقلت دانتة سومبيرغ مراسلة صحيفة «معاريف» عن زهافا غالونو زعيمة حزب «ميرتس» المعارض تعقيبها على المشروع الاستيطاني «الإسرائيلي» بالقول إن الحكومة «الإسرائيلية» بدل أن تقدم المساعدة لـ«الإسرائيليين» الذين يقعون ضحية الهجمات الفلسطينية، فإنها تتعامل لـالأموال التي المستوطنين، وإذا كانت الحكومة حرصت فعلاً على تعزيز الحصانة الاجتماعية لـالإسرائيليين، فكان جديراً بها القيام بذلك لسكان القدس والعفولة ويثر السبع وجميع المدن التي استهدفت من العمليات الفلسطينية.

ونقل رئيسّ كام مراسل موقع «NRJ» عن عيساوي فريج عضو «الكنيست الإسرائيلي» إن الحكومة «الإسرائيلية» تستغل كل فرصة لإجراء تقليصات مالية من كل القطاعات المطلوبة داخل «إسرائيل»، وتقلّصها إلى المستوطنات، و«الإسرائيليون» الذين يدفعون الضرائب تتحول أموالهم إلى موازنتا خاصة للمستوطنين. في حين أعرب يوأف كبش عضو «الكنيست» من حزب «البيكو» عن مباركته الخطة الحكومية لدعم المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية.

تأهب «إسرائيلي» لمواجهة هجمات قرصنة إلكترونيين

أفادت مصادر إعلامية «إسرائيلية» بأن «تل أبيب» تستعد لمواجهة هجوم إلكتروني محتمل على مواقع حساسة من قبل قرصنة وصفتهم بالفوضويين، مؤكدة أن عشرات المتخصصين استعدوا لمواجهة هذا الاستهداف.

وفي هذا الصدد، قال المرالس العسكري في موقع «الوال» الإخباري أمير يوحبوط إن «إسرائيل» تتأهب لهجوم إلكتروني من مجموعة «نوتونيوس» خلال الساعات القادمة يستهدف عدداً من المواقع «الإسرائيلية» الحكومية والصحافية والاقتصادية في «إسرائيل».

وأضاف يوحبوط أن هذا الهجوم المتوقع يخفتل عن سابقته كونه قد تمّ الإعلان عنه عبر شبكات التواصل الاجتماعي بعكس ما شانت تعلقته في السابق منظمات معادية أو مافيا جرمية أو دول عدوة.

وأشار إلى أن هذا الإعلان دفع الأجهزة الحكومية «الإسرائيلية» ذات العلاقة والشركات الكبيرة والمواقع الاستراتيجة الحساسة والأجهزة الأمنية - بما فيها الجيش «الإسرائيلي» والصناعات العسكرية - لإعلان الاستنفار خشية استهدافها من هذا الهجوم.

وبين يوحبوط أنه قد تمّ بالفعل رفع مستوى الجاهزية والاستعداد خوفاً من نجاح المهاجمين بضرب تلك المواقع- ونقل عن أوساط أمنية «إسرائيلية»، أمنية أنه رغم أن المهاجمين الإلكترونيين ليسوا احتراقيين أو متخصصين بل أفراد فوضويين، لكن أجهزة الأمن «الإسرائيلية» لا تلغى فرضية أن تلقت منظمات معادية خلف هذه الهجمات أو تستفيد منها لخدمة مصالحها أو التحضير لهجمات مستقبلية، زاعماً أن جزءاً من هؤلاء المهاجمين مناصرون للفلسطينيين.

وأوضح يوحبوط أن أجهزة الأمن «الإسرائيلية» استغفدت من الهجمات الإلكترونية السابقة، لا بدلاً من أن تنتظر وصول الهجمة إليها ومحاوله صدها تمّ إعداد برنامج تقنية للقيام بعمليات دورية في شأنك الإنترنت للبحث عن الهجمة القادمة والقضاء عليها في مهدها.

كما نقل عن رئيس شركة «Secura» لحفظ أمن المعلومات نوعام هندروكر أن أجهزة «إسرائيلية» كبيرة تهدي لها الهجوم وتقوم بالكثير من الجهود لتقليل الأضرار المتوقعة، معبراً عن أمله في أن تنجح الطواقم الفنية «الإسرائيلية» في صد الهجوم المقبل على غرار السنوات السابقة.

من جهته، قال مراسل صحيفة «معاريف» تومار كرين إن العشرات من الخبراء التقنيين الإلكترونيين في «إسرائيل» اجتمعوا للدفاع عن المواقع «الإسرائيلية» التي قد يتمّ استهدافها في الساعات القادمة.

وأشار إلى أن من بين هؤلاء الخبراء قرصنة ومتخصصون في حرب السايبر وفتيو حماية أمنية وأكاديميون، بمبادرة من غادي عرون أحد رؤساء مجتمع السايبر في «إسرائيل» الذي يجمع سنويا العشرات من الخبراء والفنيين للعمل بصورة تطوعية لحماية المواقع «الإسرائيلية» من هجمات القرصنة المعادية.

قاعدة عسكرية أميركية سرّية وسط «إسرائيل»

ذكرت صحف عبرية عدّة، بأنه في أحد المواقع في محيط مدينة «تل أبيب»، لا تحظى العين حركة بناء متسارعة تمتد على مساحة كبيرة نسبياً، وهو بناء غير عادي، فهناك يعكف الجيش الأميركي على بناء قاعدة عسكرية سرّية فوق الأرض واحتجتها، محمية من الصواريخ، ويخطط عسكرية الأميركي للتواجد فيها على مدار الساعة، وهي عبارة عن معسكر يضمّ وحدات دفاع جويّ أميركية لاعتراض الصواريخ، مهمته حماية «إسرائيل» وجنبتها الناجية من الصواريخ بعيدة المدى، والتي أصبحت أكثر دقة وتدميراً، والتي تملكها إيران -أجرت تجارب أخيراً على بعض منها- وحزب الله، و«حماس».

وتجسّب بعض المصادر المطلعة على ملفّ بناء القاعدة السريّة، فإنها ستكون مرتبطة مباشرة مع منظومة الرادار التي تحمي مفاعل «ديمونا» النووي، والتي تقوم بتشغيلها الولايات المتحدة أيضاً.